

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

الشياطين تمدهم الشياطين في غيهم ( ثم لا يقصرون ) لا تقصر الشياطين عن المدد و الإمداد و لا الإنس عن الغي فلا يبصرون مع ذلك الغي ما هو معلوم لهم مستقر في فطرهم لكنهم ينسونه .

و لهذا كانت الرسل إنما تأتي بتذكير الفطرة ما هو معلوم لها و تقويته و إمداده و نفي المغير للفطرة فالرسل بعثوا بتقرير الفطرة و تكميلها لا بتغيير الفطرة و تحويلها و الكمال يحصل بالفطرة المكملة بالشرعة المنزلة \$ فصل .

وهذا النسيان نسيان الإنسان لنفسه و لما في نفسه حصل بنسيانه لربه و لما أنزله قال تعالى ( و لا تكونوا كالذين نسوا ا □ فأنساهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون ) و قال تعالى في حق المنافقين ( نسوا ا □ فنسيهم ) و قل ( كذلك أتتك آياتنا فنسيتها و كذلك اليوم تنسى ) .

و قوله ( و لا تكونوا كالذين نسوا ا □ فأنساهم أنفسهم ) يقتضي أن نسيان ا □ كان سببا لنسيانهم أنفسهم و أنهم لما نسوا ا □ عاقبهم بأن أنساهم أنفسهم